

البداية والنهاية

وقتل ولدي وبدد شملي وأخذ مالي وغربني عن بلدي وركب الفاحشة مني ثم استقرت الخلافة باسم المهتمي باه وكانت بحمد الله خلافة صالحه قال يوماً للأمراء إنني ليست لي أم لها من الغلاب ما يقاوم عشرة آلاف ألف دينار ولست أريد إلا القوت فقط أريد فضلاً على ذلك إلا لأخوتي فإنهم مستهم الحاجة وفي يوم الخميس لثلاث بقين من رمضان أمر صالح بن وصيف بضرب أحمد بن إسرائيل الذي كان وزيراً وأبي نوح عيسى بن إبراهيم الذي كان ناصريانياً فأظهر الإسلام وكان كاتب قبيحة فضرب كل واحد منهما خمسماًئة سوط بعد استخلاص أموالهما ثم طيف بهما على بغلين منكسين فماتا وهما كذلك ولم يكن ذلك عن رضا المهتمي ولكنه ضعيف لا يقدر على الانكار على صالح بن وصيف في بادئ الأمر وفي رمضان في هذه السنة وقعت فتنة ببغداد أيضاً بين محمد بن أوس ومن تبعه من الشاكرية والجند وغيرهم وبين العامة والرعايا فاجتمع من العامة نحو مائة ألف وكان بين الناس قتال بالنبل والرماح والسوط فقتل خلق كثير ثم انهزم محمد بن أوس وأصحابه فنعت العامة ما وجدوا من أمواله وهو ما يعادل ألفي ألف أو نحو ذلك ثم اتفق الحال على إخراج محمد بن أوس من بغداد إلى أين أراد فخرج منها خائفاً طريداً وذلك لأنه لم يكن عند الناس مرضي السيرة بل كان حياراً عنيداً وشيطاناً مرuidaً وفاسقاً شديداً وأمر الخليفة بأن ينفي القيان والمغنومن من سامراً وأمر بقتل السباع والنمور التي في دار السلطان وقتل الكلاب المعدة للصيد أيضاً وأمر ببطال الملاهي ورد المظالم وأن يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر وجلس للعامية وكانت ولايته في الدنيا كلها من أرض الشام وغيرها مفترقة ثم استدعى الخليفة موسى بن بغا الكبير إلى حضرته ليتقوى به على من عنده من الأتراك ولتجمع كلمة الخلافة فاعتذر إليه من استدعائه بما هو فيه من الجهاد في تلك البلاد .

خارجي آخر ادعى أنه من أهل البيت بالبصرة .

في النصف من شوال ظهر رجل بظاهر البصرة زعم أنه علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ولم يكن صادقاً وإنما كان عسيفاً يعني أجيراً من عبد القيس وأسمه علي بن محمد بن عبد الرحيم وامه قرة بنت علي بن رحيب من محمد بن حكيم من بني أسد بن خزيمة وأصله من قرية من قرى الري قاله ابن جرير قال وقد خرج أيضاً في سنة تسعة وأربعين وما تئين بالنجدين فادعى أنه على بن محمد بن الفضل بن الحسين بن عبد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب فدعا الناس بهجر إلى طاعته فاتبعه جماعة من أهل هجر ووقع بسببه قتال كثير وفتن كبار وحروب كثيرة ولما خرج خرجته هذه الثانية بظاهر البصرة التف

عليه